من هنا ، فان الذين يتصورون ان توقف الهجرة عن اسرائيل ، حاليا ، سيؤدي الى انهيار اقتصادها ، يكونون مخطئين جداً . فالهجرة ، بعد استكمال البناء الانتاجي والاقتصادي والاجتماعي ، تفقد دورها كمتغير مستقل يؤثر على مجرى البناء الانتاجي والاقتصادي .

فأثر الزرع السكاني في الولايات المتحدة كان واضحاوملموسا،وفي هذا المجال يقول . ج . ستوكويل ( Stockwell ) ، استاذ علم الاجتماع في احدى الجامعات الاميركية « ان معظم المهاجرين كانوا من البالغين الذين وفدوا على البلاد ، عندما كان الاقتصاد المطرد التوسع بأشد الحاجة الى قوة عاملة أكبر » ، ويضيف : « من العسير تصور الولايات المتحدة بالثراء والنفوذ اللذين يتوفران لها اليوم دون هجرة السنوات الماضية »[١] .

بهذا نكون قد وضحنا الفرق بين عملية الاستزراع الاقتصادي وبين عملية الهجرة الاقتصادية البحت ، من الناحيتين الاقتصادية والعملية .

## حجم الهجرة

شهدت فلسطين ، حتى سنة ١٩٤٨ ، سبعة أفواج رئيسية من المهاجرين ، تم وصول معظمها باشراف ومعرفة الاستعمار البريطاني . ويمكن تحديد هذه الأفواج وفقا للتسلسل الزمني ، كما يلي :[٢]

| تسلسل الافواج | الفترة الزمنية | العدد |
|---|---|---|
| الفوج الاول | ١٨٨٢ ـ ١٩٠٣ | ٢٠ ـ ٣٠ ألف مهاجر |
| الفوج الثاني | ١٩٠٤ ـ ١٩١٤ | ٣٥ ـ ٤٠ ألف مهاجر |
| الفوج الثالث | ١٩١٩ ـ ١٩٢٣ | ٣٥ الف مهاجر |
| الفوج الرابع | ١٩٢٤ ـ ١٩٣١ | ٨٢ الف مهاجر |
| الفوج الخامس | ١٩٣٢ ـ ١٩٣٨ | ٢١٧ الف مهاجر |
| الفوج السادس | ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ | ٩٢ ألف مهاجر |
| الفوج السابع | ١٩٤٦ ـ١٩٤٨ | ٦٢ ألف مهاجر |
| المجموع | | ٥٦٢ ـ ٥٧٨ ألف مهاجر |

أما بعد سنة ١٩٤٨ ، فقد شهدت فلسطين وصول ثلاثة افواج رئيسية من المهاجرين :

| | | |
|---|---|---|
| الفوج الأول | ١٩٤٩ ـ ١٩٦٤ | ١,١٠,٦٠٠ مهاجر[٣] |
| الفوج الثاني | ١٩٦٥ ـ ١٩٦٨ | ٨١,٣٣٧ مهاجر[٤] |
| الفوج الثالث | ١٩٦٩ ـ ١٩٧٥ | ٢٧٩,٢٦٥ مهاجر[٤] |
| المجموع | | ١,٤٦٣,٢٠٢ |

واذا اضفنا لهذا المجموع ١٩,٨٧٩ الف مهاجر وصلوا سنة ١٩٧٦ ، و ١٤ ألف مهاجر وصلوا خلال الأشهر الثمانية الاولى من سنة ١٩٧٧ ، لاتضح لنا أن الحجم الكلي للمهاجرين